مختارات من الصحف العبرية

العدد 4090، 24-8-2023

نشرة يومية يعدها جهاز متخصص يلخص أهم ما في الصحف الإسرائيلية من أخبار وتصريحات وتحليلات لكبار المحللين السياسيين والعسكريين

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
Institute for Palestine Studies

المحررة: رندة حيدر

رئيس السلطة الفلسطينية يصافح ولي العهد السعودي محمد بن سلمان (نقلاً عن "معهد دراسات الأمن القومي")

في هذا العدد

أخبار وتصريحات

الجيش الإسرائيلي يقوم بعمليات في الخليل استعداداً لهدم منزلَي شابين متهمين بقتل مستوطنة 2

الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة ترفع حالة التأهب إلى الدرجة القصوى تحسباً من إمكان استئناف الجيش الإسرائيلي استراتيجيا تصفية قادة الفصائل 2

غانتس يزور الطيرة ويدعو إلى إقالة بن غفير 3

تقرير: جهاز "الشاباك" انضم إلى التحقيق في جريمة القتل الرباعية في بلدة أبو سنان العربية 4

مقالات وتحليلات

دان مرغليت: من الأفضل أن تنتظر السعودية 7

يوئيل غوجانسكي، وأودي ديكل: السلطة الفلسطينية تلعب في ملعب التطبيع 10

متوفرة على موقع المؤسسة:

https://digitalprojects.palestine-studies.org/ar/daily/mukhtarat-view

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
شارع أنيس النصولي ـ فردان
ص. ب.: 7164 ـ 11
الرمز البريدي: 1107 2230
بيروت ـ لبنان
هاتف
(+961) 1 868387 - 814175 - 804959
فاكس
(+961) 1 814193
ipsbeirut@palestine-studies.org
www.palestine-studies.org

[الجيش الإسرائيلي يقوم بعمليات في الخليل
استعداداً لهدم منزلَي شابين متهمين بقتل مستوطنة]

موقع Ynet، 2023/8/24

ذكر بيان صادر عن الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي أن قوات من الجيش قامت في وقت مبكر من صباح أمس (الأربعاء) بعمليات في مدينة الخليل استعداداً لهدم منزلَي فلسطينيَين متهمَين بقتل مستوطنة إسرائيلية يوم الاثنين الماضي.

وأضاف البيان أن هذه العمليات شملت إجراء قياسات للمنزلَين، وأشار إلى أن شباناً فلسطينيين ألقوا حجارة وزجاجات حارقة في اتجاه الجنود الإسرائيليين خلال العمليات وفي أثناء مغادرة القوات من دون أن يصاب أي من الجنود.

وتنتهج إسرائيل سياسة هدم منازل الفلسطينيين المتهمين بتنفيذ هجمات. وعادة ما تستغرق العملية عدة أشهر، بما في ذلك جلسات محكمة للنظر في طعون ممكنة من جانب العائلات.

[الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة ترفع حالة التأهب إلى
الدرجة القصوى تحسباً من إمكان استئناف
الجيش الإسرائيلي استراتيجيا تصفية قادة الفصائل]

"يديعوت أحرونوت"، 2023/8/24

قالت تقارير من قطاع غزة إنه بعد العمليات التي أدت إلى مقتل 3 إسرائيليين في المناطق [المحتلة] خلال الأيام الأخيرة، رفعت الفصائل الفلسطينية في القطاع حالة التأهب إلى الدرجة القصوى تحسباً من إمكان استئناف الجيش الإسرائيلي

استراتيجيته المتمثلة في تصفية قادة الفصائل، والتي تم تطبيقها خلال عملية "درع وسهم" العسكرية التي قام الجيش الإسرائيلي بشنها في قطاع غزة.

ووجّه مصدر رفيع المستوى من الفصائل، رَفَضَ الكشف عن هويته، تحذيراً شديد اللهجة إلى إسرائيل، مشيراً إلى أن أي رد على عمليات القتل المستهدف لن يكون سريعاً فحسب، بل أيضاً سيتجاوز توقعات إسرائيل من حيث القوة والأسلوب.

وأضاف المصدر أن عمليات التصفية هذه يمكن أن تؤدي إلى تصعيد كبير، وهو ما يمكن أن يؤثر في جميع جبهات الصراع بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية المسلحة.

وكان وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير قد دعا، في وقت سابق من هذا الأسبوع، إلى العودة إلى سياسة القتل المستهدف، وذلك خلال الاجتماع الذي عقدته الحكومة الإسرائيلية. كما دعا إلى اتخاذ تدابير أمنية إضافية، كتشديد الطوق حول البلدات التي تديرها السلطة الفلسطينية، وإلغاء تصاريح العمل، وزيادة عدد نقاط التفتيش.

وعقد قادة المستوطنات في الضفة الغربية أمس مؤتمراً صحافياً احتجاجياً خارج ديوان رئاسة الحكومة الإسرائيلية في القدس، طالبوا خلاله باتخاذ إجراءات صارمة ضد الفلسطينيين في المناطق [المحتلة] في ضوء الوضع الأمني الحالي، بعد أن قُتل 34 مستوطناً إسرائيلياً جرّاء عمليات منذ بداية العام الحالي.

[غانتس يزور الطيرة
ويدعو إلى إقالة بن غفير]

"معاريف"، 2023/8/24

زار رئيس تحالف "المعسكر الرسمي" عضو الكنيست بني غانتس مدينة الطيرة في المثلث الجنوبي أمس (الأربعاء) لتعزية عائلة المدير العام للبلدية عبد الرحمن قشوع الذي قُتل بالرصاص في المدينة هذا الأسبوع.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

ورافق غانتس في زيارته هذه عضو الكنيست ألون شوستر، ورئيس راعم [القائمة العربية الموحّدة] عضو الكنيست منصور عباس، ورئيس بلدية الطيرة مأمون عبد الحي.

وفي نهاية الزيارة، أدلى غانتس بتصريح لوسائل الإعلام، دعا فيه رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو إلى إقالة وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير. وقال غانتس إنه يجب إقالة بن غفير وتعيين وزير يريد ويستطيع التعامل مع الأزمة، وأكد أن كل دقيقة تمر هي قنبلة موقوتة.

وجاءت زيارة غانتس إلى الطيرة بعد مقتل المدير العام للبلدية وإصابة اثنين آخرَين بجروح في جريمة إطلاق نار ارتُكبت في المدينة مساء يوم الاثنين الماضي، في حين قُتل شاب بجريمة إطلاق نار أُخرى ارتُكبت في اليوم نفسه في بلدة الرينة [الجليل]، وقُتل 4 أشخاص في قرية أبو سنان شمال إسرائيل منذ يومَين (الثلاثاء).

ومنذ بداية سنة 2023، هناك زيادة كبيرة في ظاهرة العنف والجريمة المنظمة في المجتمع العربي في إسرائيل، ووصل عدد جرائم القتل إلى مستوى غير مسبوق مقارنة بالفترة المماثلة من العام السابق وأكثر من أي رقم تم تسجيله في الماضي.

[تقرير: جهاز "الشاباك" انضم إلى التحقيق في جريمة القتل الرباعية في بلدة أبو سنان العربية]

موقع Walla، 2023/8/24

قالت مصادر سياسية إسرائيلية رفيعة المستوى إن جهاز الأمن العام الإسرائيلي ["الشاباك"] انضم إلى التحقيق في جريمة القتل الرباعية المروعة التي وقعت منذ يومين، مساء (الثلاثاء)، في بلدة أبو سنان وأسفرت عن مقتل أربعة أشخاص من أبناء الطائفة الدرزية، بينهم مرشح لرئاسة السلطة المحلية، في الوقت الذي

واصلت فيه موجة جرائم القتل في البلدات العربية تحطيم الأرقام القياسية التي تم تسجيلها خلال الأعوام الماضية.

وجاءت جريمة القتل في أبو سنان بعد ساعات من دعوة رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو إلى إشراك جهاز "الشاباك" في مكافحة جرائم العنف في البلدات العربية، وذلك في إثر مقتل المدير العام لبلدية الطيرة في المثلث الجنوبي في جريمة إطلاق نار وقعت في اليوم السابق.

ونشر وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير، الذي تشرف وزارته على الشرطة، بياناً في حسابه على موقع "فايسبوك" صباح أمس، وصف فيه العصابات العربية المسلحة "بأنها منظمات 'إرهابية' لديها ميزانيات ضخمة ومئات الآلاف من الأسلحة تحت تصرفها، بما في ذلك ملايين الرصاص والعبوات الناسفة وقاذفات القنابل."

وحذّر بن غفير من أن ميليشيات كهذه ستوجه هجماتها قريباً ضد دولة إسرائيل، ودعا مرة أُخرى إلى إنشاء حرس قومي لمنع الجريمة المحلية. وادعى أيضاً أنه قبل أشهر، طلبت الشرطة اعتقال ستة من زعماء العصابات واحتجازهم من دون تقديم تُهَمٍ، وهي أداة تُعرف باسم الاعتقال الإداري، وتستخدمها السلطات العسكرية في الضفة الغربية، لكن ليس داخل إسرائيل، غير أن المستشارة القانونية للحكومة غالي بهراف ميارا رفضت الطلب. كما ادعى بن غفير أن خمسة من الستة تورطوا فيما بعد في عمليات قتل أو محاولة قتل.

وهاجمت عضو الكنيست تالي غوتليف [الليكود] أيضاً بهراف ميارا لعدم موافقتها على الاعتقالات الإدارية، واتهمتها بالتدخل في عمل الحكومة.

هذا، ووقعت جريمة القتل في أبو سنان في بستان زيتون خارج القرية في منطقة يصعب الوصول إليها، ودفع ذلك المحققين إلى التكهن بأن الأربعة ربما تعرضوا لكمين من طرف شخص يعرفونه، أو أن شخصاً تبعهم. وكان أحد الضحايا غازي صعب، المرشح لمنصب رئيس السلطة المحلية في الانتخابات المحلية المقبلة، قد أعلن إطلاقَ حملته الانتخابية قبل ساعتين فقط من مقتله. ولا تستبعد الشرطة إمكان أن تكون عملية القتل قد نفذتها عناصر إجرامية اخترقت السلطة المحلية.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

وأعلن زعماء الطائفة الدرزية إضراباً في القرى الدرزية أمس رداً على جريمة القتل، وحمّلوا الشرطة والحكومة المسؤولية عن انعدام الأمن في شمال إسرائيل.

ويعتبر هذا الحادث إحدى أكثر جرائم العنف دموية هذا العام، ويأتي بعد شهرين من مقتل 5 أشخاص في جريمة إطلاق نار وقعت في مغسلة سيارات في بلدة يافة الناصرة.

وفي يوم الاثنين الماضي، قُتل المدير العام لبلدية الطيرة عبد الرحمن قشوع في جريمة إطلاق نار، قال رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو إنها بمثابة تجاوز للخط الأحمر.

وأضاف نتنياهو في بيان عبر الفيديو عقب مقتل قشوع: "سنستخدم كل الوسائل، بما في ذلك الشاباك والشرطة، للتغلب على هذا الإجرام. سنقضي على الجريمة المنظمة في المجتمع العربي في إسرائيل."

وكان نتنياهو ووزير الأمن القومي إيتمار بن غفير قد تعهدا في السابق بتوظيف "الشاباك" في ردّ الحكومة على مكافحة الجريمة، لكن لم يفعلا ذلك بعد، وسط معارضة من الجهاز وقادة المجتمع العربي. ومعروف أن "الشاباك" مكلف عموماً بمكافحة "الإرهاب" الداخلي، بما في ذلك في الضفة الغربية وغزة، والتهديدات التي تستهدف مؤسسات الدولة.

هذا وتفيد معطيات منظمة "مبادرات أبراهام" المناهضة للعنف أن 156 فرداً من المجتمع العربي في إسرائيل قُتلوا منذ بداية العام، معظمهم في جرائم إطلاق نار. وخلال الفترة نفسها من العام الماضي، قُتل 68 شخصاً.

وتُعد جرائم القتل جزءاً من موجة جرائم عنف تجتاح المجتمع العربي في الأعوام الأخيرة. ويلقي عدة قادة للمجتمع المحلي اللومَ على الشرطة التي يقولون إنها فشلت في كبح منظمات الجريمة وتتجاهل أعمال العنف إلى حدّ كبير. ويشيرون أيضاً إلى عقود من الإهمال والتمييز من طرف المكاتب الحكومية باعتبارها السبب الجذري للمشكلة.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

دان مرغليت – صحافي إسرائيلي
"يسرائيل هَيوم"، 2023/8/23

من الأفضل أن تنتظر السعودية

- إن الرئيس جو بايدن، ورئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، متلهفّان للتوقيع على اتّفاق سلام إسرائيلي – سعودي قبل الانتخابات في دولتيهما، كما أن ولي العهد السعودي محمد بن سلمان معنيّ أيضاً، إلاّ إن الحكومة الحالية لن تحظى بمكانة التوقيع والاحتفال به في حدائق البيت الأبيض، فقد ألمحت الرياض سابقاً إلى أنها لن توقّع سلاماً ما دام بيبي رئيساً للحكومة.
- سأستعمل صيغة معتدلة أكثر من ذلك؛ السعودية ليست مرشّحة للسلام ما دام هناك من يسمّمون الآبار السياسية، كبتسلئيل سموتريتش وإيتمار بن غفير، في الحكومة.
- نتنياهو كلّف الوزير رون دريمر إجراءَ مقابلة تلفزيونية بشأن الموضوع في الإعلام الأجنبي (هذه الموضة الآن في ديوانه)، تحدّث خلالها الوزير عن مفاوضات بشأن توزيع فرو الدُب قبل صيده، بل أيضاً قبل رؤية الدُب أصلاً في الغابة.
- في خطوة تسويقية كان الهدف منها بث روح التفاؤل في البلد، قيل إن الدوائر القريبة من نتنياهو بحثت إذا كان من المناسب مطالبة الولايات المتحدة بإقامة حلف دفاعي معها (صحيح أنه يتم بحث الموضوع، وفقاً لما نُشر قبل عدّة أيام في "يسرائيل هَيوم" بواسطة أرئيل كهانا). إلاّ إن

الموضوع لا يزال في مرحلة بحث الكلام الفارغ من أجل الدعاية السياسية، والهدف منه تضليل الجمهور وإخفاء أن نتنياهو يتراجع عن معارضته منحَ السعودية منشأة نووية أميركية.

- لطالما كانت إسرائيل كالعروس التي تنتظر، عبثاً، العريس الذي تتمنّاه. هذا العريس كان اتفاق دفاع تتمناه. ولتحافظ على احترامها، ادّعت العروس أنها غير معنية باتفاق كهذا، كنوع من العودة إلى اللحن المعروف – "عندما تقول لا، ماذا تقصد؟".
- الدليل على اهتمام إسرائيل موجود في حقيقة منسية؛ دافيد بن غوريون سعى لضم إسرائيل إلى حلف الناتو وتم رفض طلبه، حتى إنه بحثَ إرسالَ الجيش الإسرائيلي للقتال إلى جانب الأميركيين في كوريا في الخمسينيات.
- لكن إسرائيل استمرت في الإنكار. بعد حرب الأيام الستة، زار ليونارد غارمنت، المحامي والمقرّب من الرئيس ريتشارد نيكسون، إسرائيل، حينئذٍ قال له موشيه ديان بالعبرية، ووزير الخارجية آبا إيبن بالإنكليزية، إن إسرائيل تطلب من الولايات المتحدة السلاح، وستقوم هي بمهمة الدفاع عن نفسها بقوّتها الذاتية. وقالا له: "نحن لا نريد أن يسيل دم أي جندي أميركي من أجلنا."
- في الأساس، كان ذلك لأن الرَجُلَيْنِ فَهِمَا أنه بسبب معارضة الحرب في فيتنام في أميركا، لا يمكن أن يصادق مجلس الشيوخ على حلف دفاعي آخر. والآن أيضاً، لم تحدث المفاوضات بشأن حلف دفاعي، والتي هي ضرورية من أجل الردع العسكري وتجديد مكانة إسرائيل الدولية.
- دريمر يبيع بضاعة لا يملكها، فأقل شيء مطلوب من جانب الولايات المتحدة لاتفاق سلام (وضمنه حلف دفاعي) سيكون ترسيم المستوطنات ضمن أربع كتل استيطانية، والامتناع من تنفيذ خطة سموتريتش المصابة بجنون العظمة لتوسيعها، والتزام عدم ضم أي [سنتيمتر] من مناطق "ج" في الضفة الغربية، ومنح الفلسطينيين تسهيلات كثيرة، وفي الوقت نفسه، لجم عمليات الجيش ضد مراكز "الإرهاب".
- حتّى لو تغلّب الطرفان على هذه الصعوبات، فإن الاتفاق مع السعودية لن

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

يؤدي إلى حلف دفاعي، وذلك لأن القليل الذي ستلتزمه إسرائيل سيكون الامتناع من كل خطوة أو تهديد باستعمال السلاح النووي، الذي لدى الأميركيين قناعة بأنه موجود في مخازن الجيش، وليس أقل من ذلك، سيكون مسموحاً لإسرائيل بالدفاع عن ذاتها كما تريد في مواجهة "الإرهاب" اليومي من غزة أو لبنان أو الضفة، لكنها لن تشن حرباً شاملة، حتى لو كانت مبرّرة كحرب الأيام الستة، من دون موافقة أميركية. مَن هذا الذي سيوقّع اتفاقاً يضع صمّام أمان أميركي على الصناعات (بحسب الإعلام الأجنبي) التي تخرج من المفاعل في ديمونا؟

- الحلم باتفاق كهذا ليس سيئاً، لكن بحسب الإرث اليهودي؛ "الأحلام حديث واهم."
- في ظل التراجع في العلاقات مع إدارة بايدن والحزب الديمقراطي، والعداء المتصاعد لإسرائيل، فإنه سيكفيها، بدلاً من الأحلام، المحافظة فقط على الالتزام الأميركي بأمن إسرائيل وعلى السلاح المتطور والمال لشراء هذا السلاح، ونوع من اتفاق دفاعي ضمني بحسب "الإكونومست" موجود بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية، وإسرائيل.

<u>يوئيل غوجانسكي، وأودي ديكل – باحثان في معهد دراسات الأمن القومي</u>
"مباط عال"، العدد 1755، 2023/8/23

السلطة الفلسطينية تلعب في ملعب التطبيع

- تسعى الإدارة الأميركية لتحقيق مبادرة إقليمية تتضمن تطبيعاً إسرائيلياً– سعودياً، أو "تكاملاً" كما يسميه السعوديون. حتى الآن، توجه اهتمام الرأي العام والإعلام في إسرائيل أساساً نحو المطالب السعودية من الولايات المتحدة في مقابل الاتفاق على التطبيع مع إسرائيل، والتي تضمنت حلفاً دفاعياً أميركياً – سعودياً، والسماح باستخدام وقود نووي سلمي في أراضي المملكة، وبيع سلاح أميركي متقدم لها. ويبدو أن هناك مكوناً آخر في المبادرة قيد البحث، هو "رزمة فلسطينية" أساسها إخراج

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

النزاع الإسرائيلي – الفلسطيني من النفق المسدود، وإحياء حل الدولتين.

- حتى الآن، ليس واضحاً ماذا ستتضمن "الرزمة الفلسطينية"، وما هو وزنها ضمن الإطار الواسع للمبادرة. رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو نفسه في تطرقه إلى مسألة التطبيع مع السعودية قلّل من أهمية الموضوع الفلسطيني بالنسبة إلى السعودية، وكذلك فعل مسؤولون إسرائيليون رفيعو المستوى. لكن يبدو أن الموضوع الفلسطيني سيشغل حيزاً مركزياً في تسوية العلاقات بين إسرائيل والسعودية مقارنةً باتفاقات أبراهام، وذلك بسبب توقعات السعودية والولايات المتحدة من إسرائيل في الموضوع الفلسطيني والتزامهما حلَّ الدولتين.

موقف المملكة العربية السعودية

- صحيح أنه طوال سنوات أظهرت السعودية اهتماماً محدوداً بالنزاع الإسرائيلي – الفلسطيني، وأبدت عزوفها عن معالجة هذه القضية ونفورها من سلوك الزعامات الفلسطينية، سواء زعامة السلطة الفلسطينية أو زعامة "حماس" في قطاع غزة. لكن الرياض تُظهر التزاماً أكبر بالقضية الفلسطينية مقارنةً بأبو ظبي، بسبب مكانة المملكة العربية السعودية كزعيمة للعالم الإسلامي السني، و"المدافعة عن الأماكن المقدسة"، وتطلعها نحو قيادة خطوات إقليمية. فالعائلة المالكة السعودية والملك سلمان نفسه (الأكثر إيماناً بفلسطين مقارنةً بابنه ولي العهد) مضطران إلى الاستماع إلى الأصوات الداخلية المعارضة لاتفاق تطبيع كـ"اتفاقات أبراهام" (نحو 80٪ من المواطنين السعوديين)، وإلى المؤسسة الدينية (على الرغم من تراجع صلاحياتها)، وأيضاً إلى مشاعر الشارع العربي عموماً.
- وتجلى ذلك من خلال اشتراط السعودية الدفع قُدماً بحل سياسي للنزاع الإسرائيلي – الفلسطيني في مقابل التطبيع معها، وتمسُّكها رسمياً بتنفيذ هذا الحل على أساس المعايير التي طرحتها "مبادرة السلام العربية" [2002] التي تستند إلى المبادرة السعودية. وصرح المسؤولون السعوديون أنه بالنسبة إلى السعودية، تشكل هذه المبادرة أساساً للمفاوضات، وليست إملاءً. بناء على ذلك، من المنتظر أن تتوقع الرياض مقابلاً من جانب

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

إسرائيل إزاء الفلسطينيين، يمكنه أن يشكل إنجازاً حقيقياً للدفع بحل الدولتين، ولو بصورة متدرجة. في الخطاب الذي ألقاه ولي العهد السعودي أمام مؤتمر الجامعة العربية الذي عُقد في الرياض في أيار/مايو 2023، شدد على أن "الموضوع الفلسطيني هو في رأس سلم أولويات المملكة اليوم"، مذكراً بالمبادرة العربية وبقرارات دولية أُخرى لها علاقة بالموضوع.

- والصحيح حتى الآن أن المسؤولين السعوديين يتحدثون لغة مزدوجة. إن التبدل في صيغ الكلام وسط القيادة السعودية – ولي العهد ووالده الملك، أو وزير الخارجية فيصل بن فرحان، وبين تصريحات أُخرى في مناسبات مختلفة وأمام جماهير مختلفة – يدل على عدم وجود اتفاق في قيادة المملكة، وربما رغبة في المحافظة على الغموض وعلى مساحة من المناورة السياسية، وذلك من أجل السماح للملكة باتخاذ خطوات تكاملية محسوبة إزاء إسرائيل في ظل المطالبة بقيام دولة فلسطينية، مع المحافظة على قدر من المرونة كي لا تتحول المسألة الفلسطينية إلى عقبة في وجه تسوية مع إسرائيل، والحصول على المقابل من الولايات المتحدة.
- منذ تشكيل الحكومة الحالية، وعلى خلفية التصعيد الأمني في الساحة الفلسطينية، وتوسيع المستوطنات والبؤر الاستيطانية غير القانونية، سُجل ارتفاع ملحوظ في حجم الإدانات وحدّتها من طرف السعودية إزاء سياسة الحكومة الإسرائيلية وتصريحات وزراء إسرائيليين، وخصوصاً إزاء زيارة الوزير بن غفير لحرم المسجد الأقصى. هذه التطورات هي دليل على رغبة المملكة في زيادة تدخلها في الموضوع، وفي الوقت عينه التلويح للحكومة الإسرائيلية أن حرّية تحرُّكها في الساحة الفلسطينية باتت محدودة. إن تعيين سفير سعودي غير مقيم مؤخراً في السلطة الفلسطينية وقنصلٍ عامٍ في القدس الشرقية وتحويل المال من جديد إلى مستشفيات القدس الشرقية، هي إشارات إضافية موجهة إلى إسرائيل وإلى الأردن والسلطة الفلسطينية، بأن السعودية تنوي زيادة تدخلها في الموضوع الفلسطيني، وربما في المسجد الأقصى. كما حاولت الرياض من وراء الكواليس تشجيع مصالحة/ وحدة بين السلطة الفلسطينية وحركة "فتح" من جهة و"حماس"

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

من الجهة الأُخرى.

الموقف الفلسطيني

- يبدو أن القيادة الفلسطينية، في السلطة الفلسطينية وفي منظمة التحرير، استخلصت الدروس من معارضتها الشديدة لـ"اتفاقات أبراهام"، وهي الآن مستعدة كي تلعب دوراً فعالاً في خطوات التطبيع الإسرائيلي – السعودي. لم تستفد السلطة بشيء من رفضها المشاركة في المبادرة الإقليمية التي جرى تحريكها وشكلت قاعدة لـ"اتفاقات أبراهام". ويوجد سبب آخر لسلوك الزعامة الفلسطينية غير الرافض للتطبيع؛ هو المكانة الكبيرة للسعودية إقليمياً وإسلامياً، فإن تطبيعاً بين السعودية وإسرائيل من دون مكون فلسطيني ملموس سيُضعف الموقف الفلسطيني أكثر، وسيهمش قضيته في جدول الأعمال الإقليمي. إن المشاركة في الاتصالات قبل تطبيع إسرائيلي– سعودي هو أيضاً سبيل للجم خطوات الحكومة الإسرائيلية التي تهدف إلى القضاء على خيار الدولتين. بالإضافة إلى هذا كله، فإن المشاركة في تحرك إقليمي واسع يمكن أن يدل على أهمية السلطة الفلسطينية التي تخسر شرعيتها، وأهمية نهج التسوية الذي تدعمه، في مواجهة تزايد شرعية خصوم السلطة وسط الفلسطينيين، ونهج "المقاومة"، وخصوصاً "حماس". وكدليل على هذا التغيير، التقى محمود عباس، في نهاية تموز/يوليو، الفصائل الفلسطينية في مصر في محاولة فاشلة للدفع قُدماً بالمصالحة والوحدة، وفي مطلع آب/أغسطس، التقى الملكَ عبد الله ملكَ الأردن، ومن بعده عُقدت قمة ثلاثية تنسيقية بين الملك عبد الله والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ومحمود عباس.
- يدل استعداد السلطة الفلسطينية للعب في ملعب التطبيع على محاولتها انتهاز الفرصة لصوغ الموضوع الفلسطيني بصورة مستحدثة، ووَضْعِهِ ضمن إطار اتفاق انتقالي/ موقت مع إسرائيل كسبيل إلى تسوية مستقبلية تعتمد على حل الدولتين. إذا تمت المشاركة في عملية التطبيع، ستمنح السلطة الفلسطينية القدرة على التأثير في صوغ العملية، وستحسن مكانتها داخلياً وخارجياً، وستزيد حصولها على مقابل والتزامات من إسرائيل ومن

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

السعودية أيضاً.

الدلالات بالنسبة إلى إسرائيل

- إن التطبيع مع السعودية سيحسّن بصورة بارزة مكانة إسرائيل الاستراتيجية والدولية والإقليمية، وينطوي على إمكانات وتعويضات متعددة الأبعاد بالنسبة إليها. ومع ذلك، فمن أجل الدفع قُدماً بالتطبيع، ستضطر الحكومة الإسرائيلية إلى الإعلان عن التزامها حلَّ الدولتين للنزاع الإسرائيلي – الفلسطيني، ومبادىء المبادرة العربية، والامتناع من الضم من طرف واحد والمحافظة على بقاء السلطة الفلسطينية وعلى عملها. وإذا انتهت واستُنفذت عند ذلك المطالب من إسرائيل، فإن هذا سيعزز وجهة نظر اليمين الإسرائيلي القائلة إنه ليست هناك حاجة إلى تحقيق تسوية في الساحة الفلسطينية من أجل إقامة علاقات رسمية مع أغلبية العالم العربي، وفي إمكان إسرائيل عملياً (وليس رسمياً) الاستمرار في خطوات ضم الضفة الغربية، وليس هناك من يوقفها.
- لكن يبدو أن المملكة العربية السعودية وإدارة بايدن لن يكتفيا بمستوى التصريحات، وبناء على ذلك، ومن أجل التطبيع، سيُطلب من إسرائيل "رزمة فلسطينية" تتضمن خطوات حقيقية، كتجميد توسيع المستوطنات، وإخلاء بؤر استيطانية غير قانونية ومناطق رعي في الضفة الغربية، ومنع دخول الجيش الإسرائيلي المنطقة "أ" الواقعة تحت سيطرة السلطة الفلسطينية أو تقليصه وخفضه، وتعزيز السلطة الفلسطينية وتوسيع نطاق عملها، والمحافظة على الوضع القائم في حرم المسجد الأقصى، وخصوصاً منع صلاة اليهود في المكان. وسيُطلب من قيادة السلطة فرض سلطتها من جديد على شمال الضفة، وسحب الشكاوى التي تقدمت بها ضد إسرائيل إلى محكمة العدل الدولية ومحكمة الجنايات الدولية في لاهاي. وسيُطلب من إدارة بايدن تنفيذ تعهداتها السابقة إزاء الفلسطينيين – إعادة فتح مكتب منظمة التحرير في واشنطن، وإعادة فتح القنصلية الأميركية لشؤون الفلسطينيين في القدس الشرقية. يبدو أن الدور السعودي في "الرزمة" سيكون مساعدة اقتصادية مهمة تنقذ السلطة الفلسطينية من الإفلاس،

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

وتشجع مشاريع لترميم الاقتصاد والتزود بالطاقة والمياه وتحسين نوعية حياة الفلسطينيين.

- سيكون من الصعب على الحكومة الإسرائيلية، بتركيبتها الحالية، تأمين المكونات التي تتضمنها "الرزمة الفلسطينية". ليس هذا فحسب، بل أيضاً من الممكن أن تصل المطالب من إسرائيل إلى حد نقل مناطق من المنطقة "ج"، الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية، إلى سيطرة السلطة الفلسطينية، وذلك كدليل على تغير توجهات الحكومة الإسرائيلية، أي تنفيذ خطوات "الضم الزاحف"، وإنشاء الأوضاع الملائمة لتسوية مستقبلية تعتمد على فكرة الدولتين.
- يجب أن نرى في اتفاق التطبيع فرصة لإنقاذ إسرائيل (التي لم تنجح في إنقاذ نفسها) من المنحدر الخطر الذي تنزلق إليه نحو واقع الدولة الواحدة (الوضع الذي تعارضه أغلبية الإسرائيليين). لذلك، المطلوب الدفع باتفاق انتقالي مع السلطة يكون في أساسه نقل 15٪ حتى 35٪ من أراضي المنطقة "ج" إلى سيطرة السلطة، بالإضافة إلى تجميد البناء في المستوطنات الواقعة خارج الكتل الاستيطانية الكبرى وشرقي العائق الأمني، وإزالة البؤر غير القانونية.
- من أجل تعزيز صورة إسرائيل كدولة يهودية وديمقراطية وآمنة، يجب منع الانزلاق إلى واقع الدولة الواحدة عبر القيام بخطوات انفصال سياسي وجغرافي وديمغرافي عن الفلسطينيين. إن اتفاقاً ينقل مناطق إلى السيطرة الفلسطينية سيزيد ما ستحصل عليه إسرائيل في المقابل من السعودية، كما سيفتح الباب أمام اندماجها في المنطقة، لكن هذا لن يكون ممكناً إلاّ بتغيير تركيبة الحكومة الإسرائيلية.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

المصادر الأساسية:

صحيفة "هآرتس"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.haaretz.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.haaretz.com

صحيفة "يديعوت أحرونوت"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.ynet.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.ynetnews.com

صحيفة "معاريف"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.nrg.co.il

صحيفة "يسرائيل هيوم"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.israelhayom.co.il

المواقع الالكترونية لأهم مراكز الأبحاث في إسرائيل.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

صدر حديثاً

غزاوي: سردية الشقاء والأمل

المؤلف: جمال زقوت
تدقيق وتحرير لغوي: لميس رضى

جمال زقوت، سياسي وناشط فلسطيني ولد في مخيم الشاطئ في غزة في كنف أسرة لجأت من بلدة إسدود جراء نكبة 1948. اعتُقل عدة مرات، وأبعدته سلطات الاحتلال، سنة 1988، إلى خارج فلسطين بتهمة المشاركة في تأسيس القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة الأولى. اعتُقلت زوجته، نائلة عايش، أكثر من مرة، وكذلك طفلهما الذي أمضى مع أمه ستة أشهر في المعتقل. عاد إلى القطاع سنة 1994، وشغل عدداً من المواقع السياسية.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

تراجع هذه المذكرات المسيرة الحافلة لحياة لاجئ ومناضل من جيل النكبة فى مخيمات غزة والشتات. تجمع بين التجربة الشخصية الحميمة والمشهد العام، فى إضاءة على تحولات المجتمع الغزّاوى فى مراحل مفصلية أبرزها: الحياة اليومية فى مخيم الشاطئ فى الخمسينيات بعد النزوح؛ الحكم العسكرى المصرى فى غزة فى الحقبة الناصرية؛ بداية الاحتلال الإسرائيلى ويوميات المقاومة التى تُكشف بعض تفاصيلها لأول مرة؛ الانتفاضة الكبرى سنة 1987. كما تضىء هذه المذكرات على حياة المؤلف الدرامية فى المخيم، وفى أثناء الدراسة والنضال فى القاهرة وبلغاريا، ثم عودته إلى فلسطين ودوره فى مرحلة إنشاء السلطة الفلسطينية.

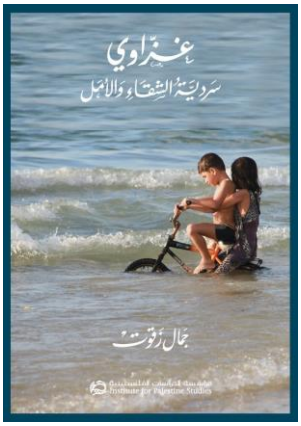

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر